الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

- كلية الأدب العربي و الفنون .
- قسم الأدب العربي.
- شعبة الدراسات الأدبية والنقدية.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ميدان لغة وأدب عربي، تخصص أدب حديث ومعاصر والموسومة بـ:

دراسة كتاب القصيدة السياسية في شعر نزار قباني

–حبيبة محمدي–

من إعداد الطالبتين:

✓ قريدش جنات

✓بن تونسي نجود

الأستاذة المشرفة:

د. كريمة زيتوني

السنة الجامعية: 2021/2020.

الإهداء

أشكر الله عز وجل الذي ثبت خطايا في طلب العلم فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وهدانا ولولاه ما كنا لنهتدي.

إلى روح والدي الطاهرة الذي سيظل دائما جزأ الأجمل في حياتي، أعلم أنك كنت تنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر والفرح إلا أن مشيئة القدر فاقت كل شيء فرحمت الله عليك وأسكنك فسيح جنانه.....

إلا والدتي الحبيبة رمز العطاء اللامتناهي، التسامح الدائم نبع حنان المتدفق.

إلا أختي وأخوتي جميعا إلى شمعة حياتي الكتكوت مصطفى إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة زيتوني كريمة أتقدم بخالص الشكر وعميق الامتنان إليها على تشجيعها ودعمها وتوجيهها لنا، ومنحنا الحرية الكافية لبلورة رؤية البحث دون قيود.

إلى عائلتي وصديقتي نجود.....

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.....

قريدش جنات

الإهداء

أولا نشكر الله عز وجل على أن وافقنا لإتمام دراسة مذكرتنا أهدي تحياتي إلى:

.... إلى المعنى الحب والحنان إلى سر الوجود "أمي حبيبة"

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بافتخار. أرجو من الله أن يحفظك "والدي العزيز".....

الشعاع النور والأمل الذي أضاء مصدر دربي إلى من مشت معي جنبي بجنب وخطوة وساعدتني "أختي " حبيبة...

إلى سندي بعد ربي ووالديا: خطيبي وزوجي، كان سببا لمواصلة دربي....

إلى من شجعني على مواجهة دربي وساعدني معنويا إلى من كان لها الفضل الكبير "زميلتي جنات" كانت سببا في مواصلة دراستي....

إلى الأستاذة "زيتوني كريمة" التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة كان لها الفضل الكبير في نجاحنا، فلم تدخر جهدا في مساعدتنا وتقديم العون العلمي لي. فكانت نعم الأساتذة، ونعم المشرفة، جزاها الله عني كل خير وبارك الله لها في علمها وعمرها....

بن تونسي نجود

نجد أن القصيدة السياسية أصبحت الغالبة على الإنتاج الشعري في العالم العربي، فهي تتوافق مع ذوق الجمهور بما تسعى إليه من توحيد الرؤى، والقرارات، ومعالجة هموم سياسية وواقع مجتمع فقد الأمل في العيش بشكل كريم، وقد نظم العديد من الشعراء القصائد السياسية من بينهم الشاعر نزار قباني الذي انتقل من التغني بالمرأة وحسنها وجمالها الى معالجة قضية أكثر أهمية وهي قضية الوطن والحرية.

وقد تمت دراسة الأعمال الشعرية والسياسية لنزار قباني من قبل العديد من النقاد، ومن بين الدراسات التي ناقشت هذه الأعمال نجد كتاب "القصيدة السياسية في شعر نزار قباني" للكاتبة حبيبة محمدي، والذي يعد محور دراستنا فكان هذا الكتاب بمثابة خطوة مكملة لباقي الدراسات التي ناقشت الأعمال السياسية لنزار قباني، وعليه:

- ما هو مفهوم الشعر السياسي؟
- وكيف تناولت الكاتبة حبيبة محمدي كتابها "القصيدة السياسية في شعر نزار قباني"؟
- وما هي أبرز مضامين كتابها؟

ولمعالجة هذه الإشكاليات قمنا باتباع خطة بداية بمقدمة، ثم مدخل جاء بعنوان نزار قباني حياته وشاعريته، حيث تضمن عنصرين أساسيين، العنصر الأول ناقشنا فيه حياة نزار قباني، والعنصر الثاني عالجنا فيه كذلك شاعرية نزار قباني، ثم نجد الفصل الأول الذي جاء بمسمى الشعر السياسي وتضمن هذا الفصل مبحثين، الأول تضمن مفهوم الشعر السياسي والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى جذور الشعر السياسي ومقوماته، ثم نجد الفصل الثاني الذي جاء بمسمى دراسة وتحليل كتاب

القصيدة السياسية في شعر نزار قباني للكاتبة حبيبة محمدي، وتضمن هذا الفصل مبحثين الأول جاء بعنوان بطاقة فنية حيث تفرع إلى عنصرين، الأول تطرقنا فيه إلى التعريف بالكاتبة حبيبة محمدي، والثاني عرّفنا فيه الكتاب، ثم المبحث الثاني الذي جاء بمسمى دراسة تحليل كتاب القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، وتفرع إلى عناصر من بينها مآخذ عامة حول الكتاب، وبعض عناوين الرئيسية في الكتاب.

خاتمين بحثنا بمجموعة من النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا، معتمدين على مجموعة مصادر ومراجع أهمها:

- ✓ كتاب القصيدة السياسية في شعر نزار قباني لحبيبة محمدي.
- ✓ قاموس المحيط لمجد الدين الطاهر الفيروز أبادي.
- ✓ كتاب دفاعا عن الشاعر نزار قباني لمحمد علاء الدين.

وكذلك بالاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي في دراستنا للكتاب ومضمونه، وكان السبب وراء اختيارنا لهذا الموضوع هو القامة التي درستها الكاتبة حبيبة محمدي ألا وهو الشاعر الكبير نزار قباني، فحبنا لشاعر وكذلك الخصائص الشعرية التي يتميز بها عن غيره دفعتنا لاختيار هذا الموضوع بذات، وجاء الهدف الرئيسي من هذا البحث هو عرض وتحليل مضمون كتاب" القصيدة السياسية في شعر نزار قباني" باعتبار أنه لا توجد دراسات سابقة لهذا الكتاب فهذا يعد تحدي لنا وكذلك إضافة إلى رصيدنا المعرفي.

ولا يخفى عليكم أي بحث أدبي لا بد أن تواجهه صعوبات، فمن الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر فيما يخص التعريف بالشعر السياسي، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على الكتاب لكن بفضل الله وعونه استطعنا أن نتجاوز هذه

الصعوبات باجتهادنا وبمساعدة أستاذتنا المشرفة على هذا البحث الأدبي، وعليه نسأل الله التوفيق والثبات والاجتهاد في طلب العلم.

مدخل: نزار قباني حياته وشاعريته

1/ حياة نزار قباني

2/ شاعرية نزار قباني

تمهيد:

يعد نزار قباني أحد كبار الشعراء والكتاب في الأدب العربي الحديث، فهو بلا شك قد أحدث هزة ما في القصيدة العربية منذ صدور ديوانه الأول " قالت لي السمراء" عام 1944.

1. حياة نزار قباني :

" من المعلوم أن الشعر يجتذب عالم الشاعر بما يحمله هذا العالم من خيرات وتجارب، فتكون التجربة الشعرية لكل شاعر ونظرته إلى العالم من حوله، والشاعر لا يحقق هذا بنظرة خارجية إلى الأشياء، فيعكس السطح المرئي أو القشرة الخارجية وإنما يفعله بفعل الحدس والطاقة الكامنة داخله وهذا ما يميز الشعر والشاعر[1]".

ولعل تجربة الشاعر نزار قباني (1998/1923) من أكثر التجارب إثارة للجدل والالتباس في هذا العصر لما تحمله من معنى يحتوي الكثير من الأطياف والجماليات الأخاذة ولما يحيل عليه من عوالم شديدة الثراء والاتساع، فشعره ظل يخاطب كل قارئ ظاهرا كان أم مضمرا.

"فنزار ذلك الشاعر المتمرد، الساكن حينا والمتجاور للخطوط الحمراء حينا آخر والمتعلق والمزعج الذي لم يتوقف عن الصراخ في آذان من أدمنوا الكسل والاسترخاء حينما ترامت الأجساد العربية وأثقلتها الجراح ولم تحرك ساكنا، فمنذ أكثر من خمسين عاما ونزار قباني في خصام مع المؤسسة النقدية، فظل رنين صوته إلى يومنا هذا"[2].

[1] شكري خالي، شعرنا الحديث الى اين، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط02، 1978، ص 18.
[2] صبحي محي الدين، نزار قباني شاعر وانسانا، دار الآداب، بيروت، ط01، 1964، ص 124.

نزار قباني له معنى خاص "ورنين متميز في آذان الناطقين باللغة العربية وكل قارئيها، هو شاعر سوري لكنه بالتأكيد يخص وجدانه العالم العربي كله، ولد في دمشق في 21 مارس 1923، درس فيها وتخرج من كلية الحقوق بالجامعة السورية عام 1944، والتحق بعدها بوزارة الخارجية السورية وشغل عددا من المناصب الدبلوماسية في القاهرة، وأنقرة ولندن ومدريد وبكين وبيروت"[1].

أسس دار النشر في بيروت باسمه حتى يتفرغ تماما لهمه الأول والأخير الشعر،" الذي بدأ كتابته وهو في سن السادسة عشر من عمره، وكان ديوانه الأول "قالت لي سمراء" الصادر عام 1944، الذي أحدث زلزالا شعرا ضرب أساسات المضمون في القصيدة العربية، وهو ما أشار إليه عبد العزي المصالح حينما قال إن تجربة نزار قباني في الشعرية تتسم منذ بداياته الأولى بالتحديد والانعطاف نحو الجديد، وهي تجربة لها خصوصيا سواء في بنائها الجمالي الفني وقدرتها التعبيرية لغة وشكلا."[2]

وفي عام 1982 اضطرته ظروف الحرب اللبنانية إلى مغادرة بيروت حيث صار مرتحلا بين سويسرا وانجلترا، وكانت الفاجعة العربية التي وقعت سنة 1967 محطة توقف عند نزار كثيرا، ليحدث نقلة هائلة في مساره الشعري فبعد أن كان شاعر الرومانسية والحب، تحول إلى شاعر سياسي تضج قصائده بالرفض والمقاومة وبذلك حقق معادلة صعبة في شعره ممسكا الوردة والمسدس بيد واحدة

[1] نزار قباني، قصتي مع الشعر، منشورات نزار قباني بيروت، ط01، 1964، ص124.
[2] المرجع نفسه، ص 124.

مما أثار عليه غضب اليمين واليسار معا حينما أصدر قصيدته، "خبز وحشيش وقصر".[1]

-موته:

"وبعد وفاة بلقيس وتحميله العرب مسؤولية وفاتها قرر الانتقال إلى لندن وعاش أيامه الأخيرة فيها، حتى وافته المنية في 30 أفريل 1998 عن عمر يناهز خمسة وسبعين خريفا، على إثر إصابته بنوبة قلبية، مخلفا وراءه دواوين شعرية وقصائد نثرية زلزلت الأمة والوطن العربي وغيرت مجرى الشعر العربي الحديث". [2]

وعليه فإن نزار قباني استطاع أن يصوغ مهمة الشاعر بطريقة جديدة، عندما وجه الشعر إلى صهر تلك الأفكار والقناعات والأوهام المتحجرة، حيث انسجمت كتاباته الشعرية مع آرائه الثقافية ومفاهيمه الأولية حول الإبداع، فشعره أو نثره وأجوبته تتضافر فيما بينها على صياغة عالم كبير متكامل اسمه نزار قباني.

ومن إصداراته إحدى وأربعون مجموعة شعرية، ونثرية كانت أولها "قالت لي السمراء" عام 1944، وآخر مجموعاته "أنا رجل واحد وأنت قبيلة من النساء".

ولا ينكر أن نزار قباني يشكل جزءا مهما من شعرنا المعاصر وعلامة من علاماته عبر خمسين عاما، يتفق على ذلك من المؤيدون والمعارضون لشعره، فقد أحدث هزة ما في القصيدة العربية منذ صدور ديوانه الأول، وظل بعد ذلك موضوع جدل لا ينتهي بين عدة أجيال من النقاد على اختلاف أعمارهم، فقد كتب

[1] نزار قباني، خمسون عاما في مديح النساء، منشورات نزارية، بيروت، 1994، ص 155.
[2] نزار قباني، قصتي مع الشعر، ص 174.

عن شعره، في حين يعد من الشعراء القلائل الذين جمعوا في مسيرتهم الشعرية بين الشعر والنثر، كما تناول قضايا الشعر المطروحة على ساحتنا الشعرية".[1]

وعليه نجد أن نزار قباني أحد أهم أعلام الشعر العربي المعاصر، حيث أحدث زلزال على مستوى القصيدة العربية، فنجد في مواضيع، ولقيت أشعاره صدى واسع في الساحة الفنية العربية.

عندما زار نزار قباني مصر، "قضى في القاهرة ثلاث سنوات من 1945 إلى غاية 1948، وفي القاهرة طبع مجموعته الشعرية الثانية "طفولة النهد" وكان ذلك عام 1948.

أصدر بعدما كتابا شعريا سنة 1949 بعنوان" السامبا " وهي قصيدة طويلة تصف الرقصة التي شاعت في عصره".[2]

من أهم تجارب نزار قباني في " الشعرية خلال عمله الدبلوماسي بعد القاهرة، التجربة الإنجليزية والإسبانية، ففي لندن تعلم الإنجليزية ووجد فيها لغة اقتصاد وتقنين، وظهرت تأثيراتها على مجموعة قصائده " قصائد ". وما صدر بعدها من مجموعات مثل " حبيبتي" و "الرسم بالكلمات"، وفي تجربته في اسبانيا ما بين (1966/1962)، ظهرت في قصائده أوراق إسبانية مثل مجموعة " غرناطة ".[3]

ويتحدث نزار قباني عن زواجه قائلا:" بعد فشل زواجي الأول، تزوجت عام 1970 من سيدة عراقية هي (بلقيس الراوي) تعمل في السفارة العراقية ببيروت فأنجبت زينب وعمر، وقد توفيت في حادث انفجار السفارة عام 1981،

[1] شكري عالي، شعرنا الحديث إلى أين، ص 20-21.
[2] المرجع نفسه، ص 22-23.
[3] المرجع السابق، ص 24.

فتركت وفاتها أكبر أثر في نفسي، ورثيتها بقصيدة أعطيتها عنوان اسم زوجتي" بلقيس" وهي تعد من روائع الشعر في القرن العشرين، فالشاعر تجاوز وصف بلقيس الزوجة والحبيبة إلى أبعد من ذلك وهو خلق أسطورة حب تجمع في داخلها معاني الحب وشروطه ودلالاته"[1].

فالشاعر في بداياته الأولى فقد أمه وهو ما ترك فيه فراغا كبيرا، وهذا الخوف الذي ألم به بعد وفاة أمه عاوده بعد وفاة زوجته بلقيس الأم الثانية والزوجة والوطن لهذا قام نزار برثائها عند وفاتها.

مزج شعر نزار قباني ما بين الحس والجمال الرومانسي، والهجاء السياسي في شعره عكس الكثير من الشعراء الذين سلكوا مسلكا واحدا، إذ أنه يمتلك الكثير من النثر الذي يتميز بمميزات كثيرة أهمها العفوية وغني التصوير، وأيضا من صفات نثره المرونة واللين خصوصا شعره الذي ملا صفحات الدواوين المتلاحقة في فيضا كبير.

ومرت إصدارات نزار المتنوعة بعدة مراحل تاريخية:

- مرحلة ما بين (1950/1944م) ضمت هذه المرحلة عدة دواوين أهمها "قالت لي السمراء"، " طفولة نهد "، " سامبا "، " أنت لي ".
- مرحلة ما بين (1958/1956م) ضمت هذه المرحلة قصائد تمثلت في "حبيبتي"، " يوميات امرأة لا مبالية ".
- مرحلة ما بين (1970/1966م) وتمثلت هذه المرحة في دواوين "الرسم بالكلمات"، "مئة رسالة حب"،" كتاب الحب، "قصائد متوحشة".

[1] محمد علاء الدين، دفاعا عن الشاعر نزار قباني، ص 22.

- مرحلة (1972) تمثلت هذه المرحلة في ديوانه (أشعار خارجة عن القانون).
- مرحلة (1982) تمثلت هذه المرحلة بعدة مؤلفات هي " كل عام وأنت حبيبتي"، "أحبك والبقية تأتي"، "هكذا أكتب تاريخ النساء"، "قاموس العاشقين".[1]

ولقد اتضح من خلال دواوين نزار قباني أهداف كامنة تتمثل في التحدث باسم المرأة والدفاع عن قضاياها وتحرير امرأة من قيودها الاجتماعية التي كانت تقيدها وتحاول تغطيتها، فنزار قباني حمل على عاتقة قضية المرأة وضرورة إخراجها إلى حيز الوجود والدفاع عنها بكل ما أوتي من قوة فكرية وثقافية.

2/شاعرية نزار قباني:

لعل النظر في شاعرية نزار قباني أو شعره يطرح صعوبات، تتجلى في اختلاف مواقف النقاد وتباينها وبلوغها حد التعارض والتناقض أحيانا، وذلك ما حكم على شعره أن يكون له آراء مختلفة.

" فمنهم من اهتم بشعره في ذاته من زاوية تسعى إلى الشمولية والنظر في مستويات الصورة والإيقاع والمعجم وغيرها، ومنهم من تطرق بالتحليل إلى زاوية من هذه الزوايا دون غيرها، ومنهم من نظر في النموذج بعينه سواء أكان ديوان أو شعرا.

على أن هناك من النقاد من أولى الاهتمام إلى مستلزمات النص أكثر من اهتمامه بالنص في ذاته، فأثار البعض قضايا النشأة والبيئة والتراكيب النفسية ومنهم من استند إلى المحاورات والشهادات".[1]

[1] نزار قباني، قصتي مع الشعر، بيروت، سنو 1982، ص 70-71.

ومنه نجد أن النقاد درسوا شاعرية نزار قباني على مستوى النسق والسياق، واختلفت الآراء حوله وذلك من خلال النقطة التي انطلق منها كل ناقد.

حيث مثلت حياة نزار قباني "واسطة من وسائط فهم شعره، كشفتها الحوارات والشهادات في الكتب والمقالات التي أشارت إلى خصائص البيئة التي عاشها الشاعر وعلى ملامح الطفولة ومرحلة الدراسة، بل إن نزار قباني كتب بنفسه ما اعتبره أهم محطات حياته فكأنه يغلق أبواب الاجتهاد ويوجه الناقد إلى ما يريد أن يفصح عنه ويصرفه عما يريد إلغاء أو صرف الأنظار عنه".[2]

ولقد اعتمدت بعض الكتب النقدية على معرفة الشاعر في فهم شعره والمراوحة بين الشعر والسيرة الذاتية، "حتى إن السيرة الذاتية كادت تغطي على شعره ووقع تضخيمها في رأي النقاد فأعادوا مراجعتها.

إن أراء نزار قباني وخلفيته النظرية تخلق، إشكالا للناقد إذا سلم بها من غير عودة إلى النص والتأمل في الدرس النقدي يجد حضورا مكثفا للاستدلال بآرائه النظرية حول الشعر والمرأة والسياسة واللغة الشعرية وغيرها". [3]

والمعنى هنا لدراسة شاعرية نزار قباني، لابد من الرجوع إلى المركز الأساسي والذي هو النص، فمن دون النص لا نستطيع الحكم على نزار قباني من خلال أرائه النظرية حول الشعر والمرأة والسياسة واللغة الشعرية.

يرى نزار قباني في الشعر الأرض التي يسير عليها "فهو في طليعة الشعراء العرب من حيث قدرته على جذب الجمهور، فكانت الكلمة الوسيلة الفعالة

---

[1] سمير سحيمي، الإيقاع في الشعر نزار قباني عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 2010، ص12.
[2] حبيبة محمدي، القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، موفم للنشر، الجزائر، ط01، 2001، ص29-30.
[3] المرجع نفسه، ص 32-33.

لهذا الجذب، فالشاعر لا يكسب حرارة التجربة وصدقها وأصالتها إلا التعامل مع نسيج هذا الواقع".[1]

إذ يصرح نزار قباني قائدا: "على من يريد أن يقرأني أن يدخل إلى عالمي الشعري دخولا كاملا وشاملا، إما الذي يكتفي بدخول غرفة واحدة من غرف البيت الكبير، وينسى بقية الغرف فلا أريد أن يزورني مرة أخرى فأنا لست بحاجة إلى قراء يحملون كاميرات السياج، ولا يستعملونها."[2]

فالصورة الشعرية عنده هي عالمه الشعري فهي مجسمات مرئية لخلجات النفس وبخار الرغبات وصهيل الروح المتوثبة.

لقد جعل نزار قباني شعره كالهواء الموجود في كل مدينة أو قرية عربية، فراح يدخل بيوت الناس من أبوابها ونوافذها كالشمس، فتجربته الشعرية راحت تختزل سنوات الاندثار الجارف في الوطن العربي غير آبهة بإيثار حولها من جدل وتضارب، حيث واجه الدارسين صعوبة في الفصل بين شخصيته الإعلامية في الحياة اليومية، وشخصيته الشعرية، فعلى الرغم من سهولة تجربة نزار قباني الشعرية من حيث اللغة والموضوع إلا أنها تجربة يعتبرها شيء من الغموض في جوانب كثيرة خاصة معجمه الشعري الذي مزج بين الرومانسية والسياسية حيث الجمال، العشق، الآلام، النكسات، الأزهار الذابلة و الخيبة وهي كلمات تدل على غموضه".[3]

[1] نزار قباني، قصتي مع الشعر، ص 14.
[2] محمد علاء الدين، دفاعا عن الشاعر نزار قباني، ص 73.
[3] محي الدين صبحي، نزار شاعر وانسان، ص 136.

لم يدرك مدى ارتباط تجربته الشعرية بما هو محسوس في حياتنا، بعيدا عن التعقيدات و الألغاز، "فحاول إقحام الطابع الأسطوري على النصوص الشعرية بدعوة إلى التجريب، فيما نجد أن شعر نزار حول كل ما هو حميمي في حياتنا إلى أسطورة فأصبحت كلماتنا وأفكارنا اليومية شعرا على لسانه، لذا انهالت عليه الألقاب كشاعر المرأة، ومؤسس جمهورية المرأة، فنزار قد رسم للشعر خطا جديدة أحدث صدمة داخل المجتمع، وأوجد إشكالية كبيرة ومباشرة أمام كل ما هو مقدس من ثقافة المجتمع وخصوصيته، فنقل الشعر هناك في المواجهة على خط النار، ولقد عاش نزار قباني في عصر مليء بالتناقضات، قشرة متحضرة ولب خاو". [1]

[1] محمد علاء الدين، دفاعا عن الشاعر نزار قباني، ص 24.

الفصل الأول: الشعر السياسي

1- مفهوم الشعر السياسي.

2- جذور الشعر السياسي ومقاومته.

ارتبط الشعر العربي برؤية الشاعر السياسة منذ العصر الجاهلي، فالقبيلة العربية هي صورة المصغرة للدولة، والشاعر لسان حال هذه القبيلة، ومن ثم كان شعره يتصل بمواقف هذه القبيلة احتجاجا عليها أو تأييدا لها، فالشاعر هو الذي يرفع مكانتها بين القبائل الأخرى، ولكن الشعر السياسي اتخذ غرضا شعريا قائما بذاته مع بداية الدولة الأموية. حيث انقسم المسلمون عقب معركة الصفين إلى طوائف وأحزاب، فتحول الشعر إلى إطار سياسي تحكمه أهداف ومناهج، يقوم على نظرية محددة المبادئ في الحكم والتأييد.

1- مفهوم الشعر السياسي:

فإذا أردنا تقديم مفهوم لشعر السياسي فلا بد أن نملك مفهوم السياسة، ومنه مفهوم السياسة: لغة هي: "تدبر شؤون الناس، والرياسة عليهم وملك أمرهم". [1]

اصطلاحا هي: "فن ممارسة القيادة والحكم وعلم السلطة أو الدولة، وأوجه العلاقة بين الحاكم والمحكوم". [2]

أما في تعريف الشعر السياسي فهو " فن من الكلام الذي يتصل بنظام الدولة الداخلي أو نفوذها ومكانتها بين الدول". [3]

أو بمعنى آخر الشعر السياسي هو ما ينظم في أمور السياسة، يدعو به الشعراء لقبيلة أو حزب أو مبدأ سياسي، ولذا فإن دواعي النظم فيه متعددة منها: المنفعة، العصبية، تبني لفكرة أو مبدأ معين.

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، معجم القاموس المحيط، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط01، 2009م/ ص 585.
[2] المصدر نفسه، ص 585.
[3] عبود جودي، الاتجاه السياسي في شعر علي القتال، دراسة في موضوع و الفن، مجلة أهل البيت، ع16، د.ت، ص 434.

كما يعرف الشعر السياسي أنه " أحد أنواع الشعر العربي الذي يتميز باتكاء الشاعر على قصيدته من أجل التعبير عن الآراء السياسية التي تعبر عنه، وتفصح عن رأيه الشخصي في الأحداث السياسية التي يعاصرها". [1]

والمعنى هنا أن الشاعر يلتزم بقواعد الكتابة الشعرية كما هي ويستخدم لغة شعرية يغلب على ألفاظها الطابع السياسي، من أجل التعبير عن الحالة السياسية من خلال استخدام العديد من الأساليب التي تحكم ذلك.

ويتناول الشعر السياسي العديد من "القضايا المهمة"[2] أهمها:

- الحكم وسياسة الشعوب، والدعوة إلى الحكم الدستوري والحث والإتحاد.
- الحملة على الاستعمار، والتنديد بفضائع المستعمرين.
- الحث على الجهاد والكفاح، والثبات في أوقات الحرب والتغني بالحرية.
- الإشادة بالأبطال والزعماء وتمجيد الشهداء.

فبالتالي نجد أن الشعر ظل رفيقا للسياسة في كل العصور إلى أن توطدت العلاقة بينهما كثيرا في العصر الحديث، فالشاعر الحديث لم يعد ضيق الأفق محدود النظرة، لا يعرف غير المنفعة الشخصية يقف من السلطة السياسية التي عرفت بالظلم ومصادرة حقوقه وحقوق شعبه موقف المؤيد لها، بل انتفض عليها وأطلق العنان لرأيه وللظلم الذي يراه معبرا عنه على شكل كلمات تخترق القلب كرصاصة مميتة.

[1] عبود جودي حلي، الاتجاه السياسي في شعر علي القتال، دراسة في موضوع و الفن، ص 440.
[2] عباس الجراري، في الشعر السياسي، دار الثقافة، ط01، 1982، ص 120.

حيث إن "الشعر السياسي في العصر الحديث والمعاصر قد شهد تطورا ملحوظا في المضامين، فقد شاعت فيه مفاهيم حديثة منها: الانتخابات، والمجالس النيابية، والأحزاب والدستور والشورى وحرية الشعب، وغير ذلك وكان للأحداث السياسية أثر بالغ في الشعر الحديث ولاسيما الحربان العالميتان، وتفكك الدولة العثمانية والانتداب وغير ذلك من الأحداث المتتالية المتسارعة". [1]

وعليه فإن الشعر العربي واكب مختلف التطورات التي شهدها العصر وخاصة الأحداث السياسية منها. فحمل في طياته قضايا مهمة ومختلفة تعبر عن حال الشعوب والوضع الذي آل عليه المجتمع.

2-جذور الشعر السياسي و مقاومته :

أ- جذور الشعر السياسي:

عد الشعر السياسي على مدى الحياة الأدبية منصة للتعريف بالحركات السياسية التي ولدت في كل عصر، من حيث أن المؤثرات السياسية عامل رئيسي في إبراز الملكات الأدبية، وقد تضمن هذا النوع من الشعر توجهات وآراء سياسة تعبر عن مذهب الشاعر، أو تخدم الطرف السياسي الذي يناصره، وينافح عنه ويحتج له ويشايع أفكاره مع حرصه على الجانب الفني للقصيدة وقيمتها الأدبية، وتطور أكثر فأكثر حتى أصبح في عصرنا المعاصر يلتزم بقضايا المجتمع، وأصبح مرآة عاكسة له.

[1] عبود جودي الحلي، الاتجاه السياسي في شعر علي القتال، دراسة في الموضوع و الفن، ص 443.

ويرى النقاد أن " الشعر الذي دافع عن القبيلة وسجل وقائع الحروب التي خاضتها العرب فيما بينهما آنذاك نواة الشعر السياسي، إذ أن القبيلة كانت تمثل وحدة سياسية منفردة بآرائها وأعرافها وكانت تتبري ألسنة الشعراء لخدمة مصالح قبائلهم، وكان ذلك في فترة ما قبل عصر الإسلام وقال آخرون إن عصر صدر الإسلام هو من أوجد هذا الشعر، فقد عدوا الإسلام حركة سياسية لها مناصرون ولها خصوم لكن لم يتح لها الشعر أن يضرب جذوره في الأرض لقصر فترة صدر الإسلام". [1]

فالمعنى هنا أن أي شاعر دافع ونافح عن قبيلته سواء كانت ظالمة أو مظلومة يعتبر شعره شعرا سياسيا نظرا لتحيزه لطرف معين.

في حين يرى آخرون أن الشعر السياسي قد نشأ وليدا للعصبية القبلية بين فخذين لقبيلة واحدة هما: بنو عبد المطلب وبنو أمية، فقد ظهرت القصائد التي سجلت المعارك التي دارت بين هذين الفخذين، والتي اتخذت طابعا سياسيا ومن هذا الموضع عدها النقاد طرفين سياسيين أنشأ هذا الأدب، والتي أوصلتهما الخلافات إلى حرب الصفين وحادثة التحكيم ما أدى إلى بروز فئة سياسية ثالثة عرفت بالخوارج، تلك التي خرجت على الإمام علي بن أبي طالب_رضي الله عنه_ ورفضت التحكيم، وقد خلد التاريخ الأدبي والسياسي مساجلاتهم ومبارزتهم الشعرية لذا فإن الرأي استقر على أن الشعر السياسي قد اكتملت أركانه في عصر بني أمية.

[1] سارة السعيد، الشعر السياسي في العصر الحديث، مجلة رجيم، 24 مايو، 2020م، ص 30.

وقد تطور الشعر السياسي من عصر إلى آخر واضعا في كل عصر أسس مكملة له ومقومات، حتى اكتمل في عصرنا الحالي ورسم طريقة في الدفاع عن قضايا الشعب وهمومه ونجد سبعة مراحل في تطور الشعر السياسي بداية من العصر الجاهلي إلى غاية العصر الحديث والمعاصر.

فالشعر في العصر الجاهلي" كان يقتصر على التفني بأمجاد وفضائل القبيلة في السلم والحرب، وكذلك بالافتخار بانتصاراتها وبطولاتها معتمدا على الفخر والحماسة والمدح والهجاء، وهي الأغراض الشعرية الشائعة".[1] وهذا ما عبر عنه الشاعر دريد بن الصمة قائلا:

وَهَلْ أَنَا إلاَ مِنْ غُزَيَةُ إِنْ غَوَتْ

غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدَ غُزْيَةَ أَرْشُدِ.

أما في العصر الإسلامي نجد أن "الصراع الكلامي احتدم بين المسلمون وقريش فانبرى حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة يردون على الحملة ويدافعون عن المبادئ، واصطبغ بصفة سياسية، نابذا فكرة العصبية القبلية داعيا إلى الإسلام معتنيا بأمور الدولة الإسلامية". [2]

ولكن بحلول العصر الأموي اختلفت الأمور وظهرت الأحزاب السياسية:

بني أمية_ الخوارج_الشيعة_ الزبيريين_ العباسيين....

"يقول عبد الله بن همام السلولي مدافعا عن حق بني أمية في الخلافة:

[1] سارة السعيد، الشعر السياسي في العصر الحديث، ص 31.
[2] عبود جودي الحلي، الاتجاه السياسي في شعر علي القتال، دراسة في موضوع و الفن، ص 150.

خِلاَفَةَ رَبِكُمْ كُونُوا عَلَيْهَا

إِذَا غَمَرَتْ، عنابسه أُسُودًا.[1]

أما في العصر العباسي فإن الشعر السياسي قد ضعف، لضعف الأحزاب السياسية فالزبيري سقط نهائيا والخوارج طحنتهم معاركهم مع الأمويين، أما الشيعة فظلت ثوراتهم مطالبين بزوال العباسين عن الحكم ورد الأمور إلى نصابها إلا أن خوفهم من العباسين، جعلهم لا يعلنون ما ينظمون من الشعر". [2]

ومع مرور الزمن تلاشى الحديث عن الخلافة، وحين غلب العنصر الأعجمي على الحكم ظهرت نزاعات شعوبية(عنصرية) وكان من روادها أبو نواس، الذي عبر عن ازدرائه للعنصر العربي قائلا:

" عَاجَ الشَقِـــي عَلىَ طَلَلٍ يُسَائِلُـــهُ*** وَ عَجَـــتْ أَسَـــالُ عَـــنْ خَمَارَةِ البَلَدِ".[3]

وفي القرن الرابع الهجري "أصبح بعض العرب يتذمرون من حكم الأعاجم على أنهم لا يصلحون للحكم ولا عهد لهم".[4] فيقول المتنبي:

وَإِنَمَـا النَـاسُ بِالمُلـــوُكِ وَمَـــا*** تَفْلَـــحُ عَـــرَبٌ مُلـــــوُكُهاَ عَـــجَمٌ

لاَ أَدَبُ عِنْـــدَهُـــمْ وَلاَ حَسَـــبُ *** وَلاَ عُـــــــهوُدَ لَـــــهُمْ وَلاَ ذِمَـــــمُ

وعليه فإن الشعر السياسي في العصر العباسي الثاني انقسم بعض الشعراء فيه لذم حكم الأعاجم، واشتغلوا بالسياسة والبعض الآخر وجه ألسنته لتعبير عن حب الوطن.

[1] عبود جودي الحلي، الاتجاه السياسي في شعر علي القتال، دراسة في موضوع و الفن، ص 151.
[2] أحمد شايب، تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني، مكتبة النهضة، القاهرة، ط02، 1953، ص 80.
[3] المرجع نفسه، ص 83.
[4] سارة السعيد، الشعر السياسي في العصر الحديث، ص 34.

أما بالنسبة لعصر المماليك والعثمانيين فنجد أن المماليك ثم العثمانيين، بسطوا سيطرتهم على العالم العربي، فلم يجد العرب غصاصة على أنفسهم في حكمهم وهلل بعض الشعراء وفرحوا لانتصاراتهم.

وفي العصر الحديث والمعاصر عرف الشعر السياسي والوطني نشاطا كبيرا، فقد اهتم بجميع مناحي الحياة ذات صلة بالسياسة، ولم يقتصر شعرهم على ما يقع في بلدانهم فقط وإنما شمل جميع أحداث الوطن العربي، فنظم أغلب الشعراء قصائد كثيرة يستنهضون شعوبهم للتحرر من الاستعمار بشتى أشكاله، ويؤازرها في ثوراتهم والبعض الآخر راح يعبر عن سخطه من الأنظمة العربية كمظفر النواب.

وعليه فإن للشعر السياسي في تاريخ الأدب العربي جذور عميقة، تطور فيها حسب مقتضى كل عصر، لينتج لنا أجمل القصائد التي خلدها التاريخ.

ب/ مقومات الشعر السياسي:

للشعر السياسي خصائص ومقومات تميزه عن باقي أنواع الشعر المعروفة فمنها خصائص موضوعية ومنها خصائص أسلوبية، و"الخصائص الموضوعية[1]تمثلت في:

- ارتباط موضوع القصيدة بأحداث تاريخية عامة.
- تعلق الموضوع بشكل أساسي بالسياسة.
- ربط الحدث السياسي القائم بأحداث تاريخية، وإظهار البعد الديني له.
- إبراز موقف الشاعر وانتمائه السياسي.

[1] عوض حسن علي محمد، الشعر السياسي في العالم العربي، مخطوط اطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، كلية اللغات، 2012م، ص 120.

أما بالنسبة للخصائص الأسلوبية تمثلت في:

- استخدام التعبير المباشر المعتمد على الذكر الحسي، وفي مرات أخرى الرموز.
- تضمين القصيدة بعض الألفاظ الإسلامية الناتجة عن تجدد العهد.
- استخدام الاستعارة والتشابيه والكنايات في القصيدة.

وعلى العموم فإن الشعر السياسي يحمل في طياته العديد من القضايا من بينها الحديث عن نظام الحكم السائد في دولة ما، وكذلك مهاجمة الاحتلال والاستعمار والتنديد بجرائمه، والدعوة إلى مقاومته والتخلص منه والتغني بالحرية والنصر، وكذلك يحمل رسالة سامية من خلال حث الشعب على التخلص من الظلم والاستبداد والثورة، حتى حققوا أهدافهم ومطالبهم والإشادة بالأبطال والشهداء.

وينقسم الشعر السياسي إلى "شعر تحرري المرتبط بحركات التحرر العربية وقد نشط ابتداءا من القرن العشرين بسبب ظروف الاحتلال وإلى شعر وطني وينظم فيه الشعراء لوصف أوطانهم والتعبير عن حبهم لهم، وتعلقهم بها وإلى شعر سياسي الذي يتناول شأن من شؤون السياسة". [1]

وعليه نجد أن للشعر السياسي مقومات عديدة جعلت منه يكتسب مكانة سامية وسط الشعر العربي، وذلك بسبب طابعة الإنساني والوجداني والعاطفي.

[1] عوض علي حسن محمد، الشعر السياسي في العالم العربي، ص 121.

الفصل الثاني: دراسة وتحليل كتاب القصيدة السياسية في شعر نزار قباني.

1- التعريف بالكاتب والكتاب.

2- قضايا كتاب القصيدة السياسية في شعر نزار قباني.

لقد فرض الصوت النسائي في التجربة الشعرية الجزائرية في العصر الحديث نفسه بقوة، وأهم ما ميز هذه الفترة هو الحضور المكثف للصوت النسائي ومن أهم شاعرات هذه المرحلة رشيدة خوازم، منير خلال، حبيبة محمدي، هذه الأخيرة مبدعة وشاعرة رصدت كل جديدة في الساحة الأدبية.

1. التعريف بالكاتب والكتاب:

أ-التعريف بالكاتبة حبيبة محمدي:

هي شاعرة ودكتورة إعلامية، وكاتبة جزائرية "حاصلة على العديد من الشهادات العلمية منها دراسات عليا في الأدب العربي، ودراسات عليا في الفلسفة وعلم الجمال والترجمة وشهادة لغة إنجليزية". [1]

مثلت حبيبة محمدي تجربة متميزة في كتابة القصيدة الحديثة خاصة فيما يعرف بالهايكو، أو القصيدة اللوحة وكانت أول شاعرة وكاتبة جزائرية تحصل على عضوية الانتساب لاتحاد كتاب مصر، كما تحصلت على دكتوراه من جمهورية مصر العربية في الآداب والفلسفة، كما لها تجربة بالإذاعة حيث أعدت وقدمت برامج ثقافية بالإذاعة الوطنية الجزائرية منها برامج "شاعرة وقصيدة"، "أحاديث الوطن والشوق".

لها عدة دواوين شعرية ومؤلفات فكرية أشهرها "المملكة والمنفى، كسور الوجه، الخلخال، القصيدة الشعرية في شعر نزار قباني، وقت في العراء..... وغيرها".[2]

[1] عبد المالك مرتاض، معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007م، ص 535.
[2] حبيبة محمدي، القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، دار نشر موفم، ط01، 2001م، ص 142.

ترجمت قصائدها إلى الإنجليزية وضم اسمها ضمن موسوعات ومعاجم كثيرة، منها معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين لعبد المالك مرتاض.

مثلت حبيبة محمدي بلادها في العديد من الملتقيات والمهرجانات الثقافية العربية والدولية، كما تم تكريمها في مدينة (البيرين) بمناسبة الاحتفالات الوطنية بشهداء أحداث 8 ماي1945 بالجزائر، كرمها صالون د. غاز عوض الله عام وهو صالون ثقافي عربي الذي يكرم، المتميزين في مختلف مجالات الأدب والفن.

كما تم تنصيبها من طرف حركة "شعراء العالم ومقرها الشيلي في منصب الأمينة الوطنية لمكتب حركة شعراء العالم بالجزائر، وشاركت كذلك في مهرجان شعري دولي بموسكو ممثلة لوطنها وتم تكريمها مؤخرا في اليوبيل الذهبي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب".[1]

وعليه فإن حبيبة محمدي استطاعت بحسها المرهف وشاعريتها الطاغية أن تحتل مكان في قلوب عشاق الشعر ومحبيه، وأن تصنع لنفسها نهجا شعريا مميزا ومعجما أدبيا يزخر برومانسية حالمة قلما نجدها عند شاعرات أخريات، كما أنها أعادت إلى الشعر الحس الرومانسي المفقود وعالمه الخيالي الأثير.

[1] عبد المالك مرتاض، معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، ص 536.

ب- بطاقة فنية خارجية للكتاب:

يعد كتاب "القصيدة السياسية في شعر نزار قباني" من أهم الكتب في النقد الأدبي المعاصر، حيث عالجت الكاتبة حبيبة محمدي الخصائص الشعرية لشاعر نزار قباني ومعجمه الشعري، وبعض من نصوصه الإبداعية فتميز هذا الكتاب بالشمول من حيث المعلومات المتعلقة بالشاعر بصفة خاصة، وكذلك بالوضوح من حيث تحليل القصائد وإصدار الأحكام في حق الشاعر.

نشر هذا الكتاب لأول مرة عن دار نشر موفم للنشر والتوزيع، البلد: الجزائر، الطبعة الأولى، سنة 2001م، حجم الكتاب متوسط وفي متناول الجميع، حيث يتضمن 142 صفحة، وسمك 22 سم، أما بالنسبة لشكله الخارجي فنجد عنوان الكتاب وصورة الشاعر نزار قباني يتوسط الغلاف حيث كتب العنوان باللون الأسود، وفي طرف الغلاف نجد اسم الكاتبة والشاعرة الجزائرية حبيبة محمدي، أما بالنسبة للون الغلاف فهو وردي فاتح.

بدأت الكاتبة حبيبة محمدي كتابها بمقدمة فصلت فيها الخطة التي سارت عليها في دراستها للشاعر نزار القباني، ثم تليها بثلاثة عناوين كبرى وملخص لكتابها، كما تضمنت هذه العناوين الكبرى عناوين أخرى فرعية جاءت بالترتيب كالتالي (إيقاعات، بعض خصائص في نزار قباني شاعر، النص المدروس)، لتنهي الكاتبة كتابها بملخص وخاتمة تطرقت فيها إلى النتائج المتحصل عليها وكذلك نجد قائمة مفصلة للمصادر والمراجع التي اعتمدتها الكاتبة في إعداد هذا الكتاب.

يعد العنوان عتبة النص وبدايته وإشارته الأولى، وهو العلامة التي تطبع الكتاب أو النص والتسمية وتميزه عن غيره وهو كذلك من العناصر المجاورة والمحيطية بالنص الرئيس إلى جانب الحواشي والهوامش والمقدمات والمقتبسات، ويساهم العنوان في توضيح دلالات النص واستكشاف معانيه الظاهرة والخفية، فبالتالي العنوان هو المفتاح الضروري لسير أغوار النص والتعمق في شعابه التائهة والسفر في دهاليزه الممتدة.

وتميز كتاب حبيبة محمدي "القصيدة السياسية في شعر نزار قباني"، بعنوان طويل يحمل كلمات مفتاحية أكاديمية حيث يتكون من أربع كلمات مهمة، "القصيدة"، "السياسة"، "شعر"، "نزار قباني" والذي يعد من أبرز شعراء الأدب العربي وهو غني عن التعريف.

ولدراسة هذا العنوان ينبغي علينا أن نلج إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي لهذه المصطلحات، فمفهوم القصيدة من الناحية اللغوية" هي فعلية بمعنى فاعلة، إذ إنها قاصدة تبين المعنى الذي سيقت له وقيل: بمعنى مفعولة، إذ الشاعر يقصد تأليفها و تهذيبها".[1]

أما الناحية الاصطلاحية فهي" مجموعة أبيات من بحر واحد مستوية في عدد الأجزاء وفي جواز ما يجوز فيها، ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع، ومقدار القصيدة سبعة أبيات فما فوقها، فإذا كانت الأبيات أقل من سبعة إلى ثلاثة فالعرب تسميها قطعة، وتسمى البيت الواحد يتيما والبيتين نتفة".[2]

[1] زهرة بولفوس، شعر ما بعد القصيدة بين اشكالية التسمية واشكالية القراءة، مجلة اللغة العربية وآدابها، ع: 05، 2013م، جامعة قسنطينة، ص 41.
[2] المرجع نفسه، ص 41.

وعليه فإن القصيدة هي مجموعة من الأبيات الشعرية في الوزن والقافية، والروي وهي تتكون من سبعة أبيات فأكثر.

أما بالنسبة لمصطلح " السياسية " فهو مشتق من السياسة والتي تعني من الناحية اللغوية:" تدبر شؤون الناس، والرياسة عليهم وملك أمرهم".[1]

ومن الناحية الاصطلاحية:" فن ممارسة القيادة والحكم وعلم السلطة، أو الدولة وأوجه العلاقة بين الحاكم والمحكوم".[2]

أما مصطلح الشعر فهو غني عن التعريف فلغة: "إن الشين والعين والراء أصلات معروفات يدل أحدهما على ثبات والآخرة على علم، فإذا قيل إن أحد شعر بشيء أي أنه علمه وفطنه، ولذلك سمي الشاعر شاعرا، لأنه يفطن ما لم يفطن له غيره فلفظ الشعر يحمل عدة دلالات لغوية وهي العلم، والمعرفة والفطنة والدراية". [3]

أما من الناحية الاصطلاحية ذكر في تعريف الشعر عدة تعاريف مختلفة، فعرفه قدامى بن جعفر في قوله: "بأن الشعر هو كلام موزون مقفى يدل على معنى".[4]

وعرفه ابن خلدون فقال:" هو كلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن، مستقل كل جزء منه في غرضه ومقصده كما قبله وبعده الجاري على أساليب العرب المخصومة به". [5]

[1] عبود جودي الحلي، الاتجاه في شعر علي القتال دراسة في موضوع و الفن، ص 434.
[2] المرجع نفسه، ص 434.
[3] زهرة بولفوس، شعر ما بعد القصيدة اشكالية التسمية واشكالية القراءة، ص 39.
[4] جابر عصفور، مفهوم الشعر: دراسة في التراث النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، 1995، ط05، ص 160.
[5] المرجع نفسه، ص 161.

أما الكلمة الخامسة من عنوان الكتاب (نزار قباني) فهو شاعر غني عن التعريف وضع بصمته في تاريخ الأدب العربي من خلال قصائده السياسية، وتغنى شعره بتمجيد المرأة ودورها في المجتمع، (سبق تعريفه في مدخل البحث).

فبالتالي جاء عنوان الكتاب" القصيدة السياسية في شعر نزار قباني " مفصلا وواضحا، حيث من خلال قراءته للوهلة الأولى يستطيع القارئ أن يفهم ويأخذ نبذة عن المضمون الذي عالج شعر نزار قباني وقصائده السياسية، وكل ما يتعلق بشاعرنا الكبير نزار قباني شاعر الوطن والمرأة.

2- قضايا كتاب" القصيدة السياسية في شعر نزار قباني":

حاولنا من خلال مقدمة الكتاب استخلص أهم المآخذ التي أدت إلى تأليف هذا الكتاب سندرجها في العنوان الآتي:

أ- مآخذ تأليف الكتاب:

سطرت الكاتبة في مقدمة كتابها الأسباب التي كانت تقف وراء دراستها لشاعر نزار قباني، حيث اعتبرته ظاهرة يستحق الدراسة، وأرادت من خلال هذا الكتاب أن تتوصل لنتائج تضاف إلى الدراسات السابقة التي درست الشاعر نزار قباني، واختارت نماذج من شعر نزار قباني لتعزز دراستها واعتبرت شعر نزار قباني السياسي وثيقة أدبية.

-إشكالية الكتاب:

من المعروف أن الإشكالية هي أساس كل بحث علمي، ولولاها لما قام هذا البحث فمن الإشكالية ينطلق الباحث ينقب عن المعلومات التي توصله بطبيعة الحال إلى النتائج الذي يريد التحصل عليها، ويصرح الباحث بإشكاليته في مقدمة بحثه، وبالنسبة لإشكالية هذا البحث أو الكتاب فنجد الكاتبة حبيبة محمدي قدمتها بصيغة غير مباشرة أي لم تضعها على شكل استفهام واضح، بل صرحت بها بطريقة يفهمها القارئ أن إشكالية هذا الكتاب هو دراسة الظاهرة نزار قباني.

-منهج الكتاب:

وأما عن منهجها في الكتاب فاعتبرت الدكتورة حبيبة محمدي أن المنهج الأسلوبي والبنيوي هو الملائم لمثل هذه الدراسات فاعتمدته في تحليلها لأسلوب نزار قباني وتفكيك بنية القصائد التي اختارت، وقسمت كتابها إلى أربعة أجزاء الجزء الأول خصصته للجذور السياسية لشعر نزار قباني ويتكون من اثنين وأربعين صفحة، والجزء الثاني خصصته لدراسة الخصائص الشعرية لنزار قباني ويتكون من إحدى عشر صفحة، ثم الجزء الثالث الذي عالج النماذج التي اختارتها الكاتبة ويتكون من سبعة وستون صفحة.

أما الجزء الأخير فخصصته الكاتبة للملخص والخاتمة ووضع نزار قباني في الميزان ويتكون هذا الجزء من عشرة صفحات.

كما يظهر على أجزاء الكتاب عدم وجود التوازن فيها، حيث عدد الصفحات بين أجزاء الكتاب لم تكن متقاربة لكن هذا الأمر لم يقلل من قيمة الكتاب المهمة، فعمق الدراسة وتغلغلها في تحليل قصائد وأسلوب نزار قباني غطى على ذلك،

بالإضافة إلى لغة الكتاب نجدها شعرية نوعا ما بالرغم من أن هذا الكتاب يعد نقدي، أو ربما هذا راجع لكون الكاتبة حبيبة محمدي شاعرة من الطراز الأول.

-مصادر ومراجع الكتاب:

تعددت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الكاتبة حبيبة محمدي في بناء مادة الكتاب العلمية، ويمكن تقسيم هذه المصادر على النحو التالي:

-الكتب:

من أكثر الكتب التي اعتمدتها الكاتبة في هذه الدراسة هو كتاب نزار قباني شاعرا سياسيا للدكتور عبد الرحمن الوصيفي، بالإضافة إلى كتاب حوار مع شاعر نزار قباني وقد بلغت قائمة الكتب المعتمد ثمانية عشر كتابا.

-المجلات والدوريات:

أثرت الكاتبة حبيبة محمدي دراستها باعتمادها على مجالات ودوريات حملت مقالات مهمة لنقاد بارزين كصلاح فضل وأدونيس وغيرهم، فبلغ عدد المجلات والدوريات تسعة، ومن أبرز المجالات التي اعتمدتها الكاتبة بشكل كبير هي مجلة الهلال.

وعليه لا يخفي على كل منصف أن لكل كتاب قيمة علمية لا ينكرها إلا جاهل، ولا شك أن قيمة العلمية تختلف من كتاب إلى آخر وإن كانت هناك عوامل مشتركة إلا أن لكل كتاب تبقى له خصوصيته وكلما وضحت هذه الخصوصية زادت قيمة الكتاب، وكتاب "القصيدة السياسية في شعر نزار قباني" تكمن قيمته في أنه كان شاملا وملما لكافة جوانب الشاعر نزار حيث أعطاه حقه كاملا.

ب- القضايا المطروحة في كتاب القصيدة السياسية في شعر نزار قباني :

-إيقاعات[1]:

كما أشرنا من قبل يعد كتاب "القصيدة السياسية في شعر نزار قباني" من أهم الكتب النقدية التي تطرقت إلى دراسة الخصائص الشعرية لشاعر نزار قباني، حيث تضمن هذا الكتاب مقدمة فصلت فيها الكاتبة حبيبة محمدي، خطة دراستها كما وضحت منهجها في هذه الدراسة وكذلك الهدف منها، لتقدم بذلك لمحة صغيرة عن الكتاب للقارئ من خلال مقدمة.

ثم تناولت الكاتبة في طيات كتابها عناوين كبرى، جاء العنوان الأول بمسمى(إيقاعات) فحمل هذا الفصل اثنين وأربعين صفحة، وحمل عناوين فرعية أخرى، وقسمت الكاتبة حبيبة محمدي إيقاعات إلى ستة: كلها جاءت في صدد الحديث عن نزار قباني.

فتطرقت الكاتبة في الإيقاع الأول إلى الحديث عن مفهوم الشعر على لسان نزار قباني حيث عرفه بأنه هو تعبير غير عادي عن أشياء عادية.... ذلك الرحيل بحثا عن الذات، الوطن، الأشياء، المحبة، الإنسان فالشعر بقاؤنا حين ترفضنا الحياة وحدها الحياة تهزمنا وتعلمنا المقاومة وتعلمنا الكبرياء.

كما وضحت الكاتبة في هذا الإيقاع مفهوم الشعر عند كل من الدكتور محمد لطفي اليوسفي الذي يرى بأن تعريف الشعر يعتبر متاهة لأن قضية وضع الحدود وضبط التعريفات، مسألة شائكة في حد ذاتها، والتعاريف التي طرحتها الدراسات المعاصرة كثيرة ومتنوعة إلى حد التناقض، لتختم الكاتبة إيقاعها الأول بتعريف الشعر عند الكاتب (جون كوين) الذي عرفه بأنه أرقى أشكال التعبير الوجداني.

[1] ينظر كتاب حبيبة محمدي، القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، ص 09 وما بعدها.

أما في الإيقاع الثاني تحدث الكاتبة عن شعر نزار قباني حيث وصفته بأنه فيلسوف بسيط وعميق في آن واحد، وذلك لما يتمتع به من خصائص شعرية فشعر نزار قباني له مذاق خاص كشهوة امتطاء السهل الممتنع.

لتمر بنا إلى الإيقاع الثالث والرابع الذي جاء في سياق الحديث عن حوار الذي أجراه الشاعر نزار قباني، حيث تطرقت فيه لمجموعة أسئلة التي طرحت على الشاعر، من بين هذه الأسئلة هو سبب اختيار نزار المرأة موضوعا رئيسيا لشعره ليرد نزار بأن الطارحين لهذا السؤال لا يعرفون شيئا عن المرأة ولا الوطن، ليتعمق نزار أكثر في الحوار، ويعبر عن مفهوم تركيبي (بارونامي) بانورامي وصورة الوطن تتألف كبناء السمفوي من ملايين الأشياء ابتداء من حبة المطر، إلى ورقة الشجر إلى رغيف الخبز، ليختم الشاعر جوابه عن السؤال بأن شعره كله على اختلاف تجاربه هو شعر وطني.

كما تضمن هذا الحوار في إيقاعه الرابع أسئلة حول سقوط الأمة العربية، ورؤية الشاعر حول الواقع العربي، وكان موقف نزار حول هذه القضايا بأنه يعتبر نفسه شاعر ضد القبح بجميع أشكاله، ويعتبر الصراع بين السلطة والكاتب هو صراع تاريخي، وغرائزي كصراع بين الديوك والفهود وأسماك القرش لابد أن يتغمد بالدم.

ونجد كذلك الإيقاع الخامس مكملا للإيقاع الرابع حيث تواصلت الأسئلة حول الواقع العربي، وكان موقف نزار من هذه المسألة بأنه دائما ما يحاول التأسيس للإنسان العربي ويجعله يرى الطريق الصحيح، ويصر على أن الكذب ممنوع في شعر، ووظيفة الشاعر الأساسية هي التنوير.

لتنتهي الكاتبة عنوان إيقاعات بإيقاع سادس الذي راح يناقش نقطة تحول نزار من موضوع المرأة إلى السياسة وقد صرح نزار قباني حول هذا الموضوع بأنه مقاتل على كل جبهات، فما كتبه عن المرأة، كان قتالا بالسلاح الأبيض من أجل حريتها، وكرامتها، ويعتبر نفسه بأنه حرر المرأة وهو بذلك بصورة تلقائية يحرر وطنه.

وبهذا تكون الكاتبة حبيبة محمدي من خلال عنوان (إيقاعات) فصلت لنا زاوية من شخصية نزار قباني، وذلك بتناول جزء من الحوار الذي أجراه وأجوبته للعديد من الأسئلة التي تخص الشعر والوطن والمرأة، والوطن العربي.

ثم ناقشت الكاتبة عنوان آخر جاء بمسمى (الخطاب الأدبي والايديولوجيا) فتناولت هذا العنصر موضوع الايديولوجيا حيث ترى أن هناك تداخل بين الفنون الأدبية (شعر النثر) والايديولوجيا، وأكبر دليل على ذلك هو شعر القديم الذي كان ذا صلة وثيقة بالانتماء القبلي، والمعنى أن شعر الشاعر صادر عن موقعه الذاتي بالنسبة إلى وجوده الشخصي ووجود القبلية التي ينتسب إليها، والمعنى هنا أن الشعر هو وسيلة لدفاع عن نفس.

ثم عرفت لنا الكاتبة الايديولوجيا بمفهوم العام وذلك بقولها إنها ذلك النظام أو المنظومة (système) المنهجية لأفكار تتصل عادة بالسياسة أو المجتمع، أو بسلوك طبقة أو جماعة، يمكن اعتبارها تبريرا للقيام بأعمال معينة، ثم بينت لنا الكاتبة مفهوم الايديولوجيا من ناحية أنها رؤية فترى أن كل أدب بلا شك يحمل رؤية، دون قصد من الأديب وإلا كان مجرد ألفاظ.

فتقول الكاتبة أنه حين نقارن بين السلطة_النظام والكتابة_ الإبداع نجد أن الكتابة الإبداعية مظهر جوهري من المظاهر الحضارية في الشعب، بينما السلطة_ النظام ليست ألا مظهرا زمنيا، عابرا مؤقت، بل إن السلطة هي التي يجب أن تخضع

للإبداع، وأن الكتاب الذين يقولون بخضوع الإبداع للسلطة ويركزون هذا الخضوع ويدافعون عنه ليسوا كتابا بل هم موظفون دعاة.

أما بالنسبة للعنوان الثالث جاء بمسمى مفهوم الشعر عند نزار قباني فعرضت لنا الكاتبة فيه رؤية نزار حول الشعر حيث يرى أن الشعر مهمة لصالح الشعب العربي وهي بذلك تصبح مهمة ذات طابع تصادمي مع الحكومات العربية، حيث أن نزار لم يكن أول من اخترع هذه المهمة وإنما أشار إليها العديد من نقاد العرب، كما أشارت الكاتبة إلى رأي محمد منصور الذي يقول أن الوظيفة الكفاحية للآداب يمكن أن تتجه نحو تحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية للمجتمع.

والمعنى هنا أن للآداب دور هام في حل المشاكل والقضايا التي تواجه المجتمع فيكون بذلك مرآة عاكسة له، ونزار جزء لا يتجزأ من أبناء الوطن العربي فأحس بمعاناة الجماهير العربية وانفصالها عن الحكام، فكان عليه أن يعبر عن طموحات المعذبين ويدافع عنهم، وأعلن العصيان على السلاطين، فالعرب في نظره عربان، فيرى أنه لا بد من ضرورة الثورة الانقلابية على الأوضاع العربية الراهنة محددا دور الأدب عامة، والشعر خاصة.

وبعد أن أعطتنا الكاتبة لمحة عن مفهوم الشعر عند نزار قباني، تطرقت إلى عنصر آخر جاء بمسمى (نزار شاعر سياسيا) فحمل هذا العنوان في ثناياه سيرة نزار قباني كشاعر سياسي، فهو يعد أحد أعلام الشعر السياسي العربي المعاصر، وواحد من الذين يلحون في شعرهم السياسي على أن سبب تدهور الأحوال العربية هو ما يعانيه العرب أنفسهم من عيوب أساسية كامنة في شخصيته والمجتمع العربي.

ثم روت لنا الكاتبة قصة بدأ نزار مع الشعر السياسي، فكانت ضربة 5يونيو وتلقى العرب ضربة قاصمة من إسرائيل هي نقطة بداية الشعر السياسي عند نزار قباني، فركز نزار في شعره السياسي على مشكلة الحرية إلى (التجسيد) أي إلى إعطاء الظاهرة صورتها النهائية، فيحول نزار قصائده إلى " صدمة" هدفها إثارة القارئ وتحريك مشاعره الغاضبة بقوة وعنف.

ثم ناقشت الكاتبة قضية اختيار نزار قباني " الحرية" محور رئيسي في شعره السياسي قبل أي قضية أخرى من قضايا الإنسان العربي فكانت هناك أسباب عديدة من بينها أن نزار قباني كان يعمل لفترة طويلة من حياته في سلك الدبلوماسي، وقضى جانبا من حياته الدبلوماسية في بلاد أوروبية مختلفة، وكان يشعر في هذه البلاد بنعمة الحرية الإنسانية التي يتمتع بها الناس، بالإضافة إلى ذلك جانب من شخصية نزار ألا وهو نرجسية فكل هذه العوامل جعلت قضية الحرية عند نزار قضية أولى وأساسية.

لتنهي الكاتبة عنوانها بمفهوم الحرية عند الشاعر نزار قباني فعرضها بأنها حركة فردية داخل دائرة جماعة وهذه الجماعة يمكن أن تكون لأسرة أو قبيلة أو جمعية أو مدرسة أو وطنا، ومعنى هذا أن الحرية خط هندسي ضمن دائرة وليست أبدا حركة في الفراغ أو في المطلق، ويرى نزار قباني أن الحرية بحر لا ساحل له.....يركبه الرواد المكتشفون، ويركبه القراصنة وسمك القرش، والحرية محصول حضاري لا يعرفه إلا المتحضرون.

وبهذا قدمت لنا حبيبة محمدي مسيرة الشعر السياسي عند نزار ومفهومه للحرية وجعله لقضية "الحرية" تتربع على عرش أولوياته، بالرغم من ما يزال الفكر

العربي قاصر دون وضع نظرية عربية للحرية نابعة من الظروف السياسية والاقتصادية و الفكرية.

ثم تعمقت الكاتبة أكثر في مسيرة الشعر السياسي عند نزار لتبين لنا في عنوان آخر جاء بمسمى (جذور الشعر السياسي في نزار قباني شاعر) تفاصيل عن شعر نزار السياسي ومن بين هذه التفاصيل نرجسية نزار، فتحدثت الكاتبة عن رأي النقاد فيه من هذه الناحية و بالتحديد ناقشت كتاب (النرجسية في آداب نزار قباني) للكاتب خريستو نجم، ورأي الدكتور عبد الرحمن الوصيفي حول هذا الكتاب، حيث نجد الدكتور عبد الرحمن الوصيفي يرى بأن الكاتب خريستو نجم لم يكن موضوعيا في تناوله لشعر نزار قباني، وأن لا يوجد سبب واضح يجعل من خريستو نجم يقدر سادية نزار في شعره السياسي.

ثم أضافت الكاتبة رأي آخر لناقد (سي موريه) فيقول عن نرجسية نزار أنها حق لا جدال فيه، وأن الدكتور خريستو نجم لم يفطن إلى أنها رأي النرجسية سمة الفنانين جميعا، فغريزة حفظ البقاء نامية عند البشر أما عند المبدعين فهي نامية جدا.

ونرجسية نزار غير مؤدية للآخرين، بل ممتعة لجمهور العريض وهو بين قلة من الشعراء العرب، وربما كان الأوحد الذي دخل منافسا قويا فعبر كافة الأجهزة في أرجاء الوطن العربي، وبهذا يكون نزار شاهد على العصر العربي الراهن بكل تناقضاته وإرهاصاته وهذا من أسرار انتشار الشاعر، فشعره لاسيما السياسي يجد مكانا طيبا في صدور كثيرين من أبناء الوطن العربي.

وختمت الكاتبة حبيبة محمدي فصلها الأول من الكتاب بعنوان أخير جاء بمسمى "القومية العربية في شعر نزار" وتطرقت فيه إلى نجاح الشاعر العربي في

تجسيد التمزق العربي نجاحا كبيرا، بالإضافة إلى ذلك ترى الكاتبة بأن تجسيد نزار الذي فيه نوع من المبالغة هو شيء محمود، إذ لا للشعر أن يختلف عن الواقع الذي يصوره الشاعر هذا الاختلاف يقرب أو يبعد من الواقع حسب حساسية الشاعر تجاه ذلك الواقع العربي، فترى بأن هذا التشتت والضياع وتمزق يقف أمامه العرب يخادعون أنفسهم ويصرون على أنهم أمة واحدة ثم يمارسون عروبتهم من خلال هذه التجزئة الجغرافية و الاقتصادية و التربوية، وتقول بأن الأمر لم يعد اختلافا في الأنظمة السياسية الضعيفة بل أصبح تناحرا بين هذه الأقطار.

بهذا تكون الكاتبة حبيبة محمدي من خلال فصلها الأول قدمت لنا لمحة حول مسيرة نزار قباني كشاعر سياسي ومفهومه للشعر والحرية والقومية، وكل هذا جاء بشكل نظري، على عكس فصلها الثاني الذي جاء بشكل تطبيقي أكثر باحثا في الخصائص الشعرية لنزار قباني.

- بعض خصائص في نزار قباني شاعر[1]:

من منظور حبيبة محمدي المعجم الشعري عند نزار قباني يأتي غالبا أوصافا لجسد المرأة وأعضائها فبهذا نستدرك أن مجال المرأة يستقطب حوالي75%من المعجم، وحوالي 95% من يدور في النطاق الحسي المباشر مما يجعل من لغة نزار قباني لغة الجسد في المقام الأول.

كما ترى حبيبة محمدي أن نزار قباني يملك أكبر ثروة لفظية في تاريخ الشعر العربي، وما هذه الثورة اللفظية إلا جملة رصيد الألفاظ الجارية، بين المتكلمين وأن نزار قباني ظهر في معمعة التجديد اللغوي في الشعر العربي الحديث فأعاد لشعر الغزل لغته الأولى الأموية والعباسية والأندلسية.

[1] ينظر: حبيبة محمدي، القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، ص 43 وما بعدها.

وتشير الكاتبة كذلك إلى جزء مهم فمفردات المعجم الشعري عند نزار ينقسم إلى قسمين غزلي وسياسي، فحينما ند الجسد، الساق، النبيذ، الياسمين نعرف أننا أمام شاعر غزلي وليس شاعر للمرأة بل هو شاعر رجل بكل ما فيه من شهوة وعاطفة وتذوق للجمال.

وفي المقابل نجد مفردات مثل: أبو بكر، عثمان النبي صلى الله عليه وسلم، خالد بن وليد فنتيقن أننا أمام شاعر ضارب بفكره وعاطفته في جذور المجد العربي في عنفوانه، كما نجد أنه يستخدم ألفاظ سياسية معاصرة مثل: عبد الناصر، غزة، الأرض، المحتلة، الضفة فقد تكررت الألفاظ بكثرة في شعره هذا ما تؤكده لنا الكاتبة، أننا أمام شاعر سياسي عملاق.

أما عن الصورة الشعرية في شعر نزار قباني فترى الدكتورة حبيبة أن نزار قباني يعتبر من أكبر الشعراء العرب المعاصرين أكثر استخداما للصورة الشعرية، فكان استخدامه لها استخداما متميزا، وأن الطبيعة تشكل مصدر أساسي في الصورة الشعرية في شعر نزار قباني السياسي، فنجد في حديثه عن دمشق استخدام مفردات الصور من الطبيعة مثل: الصفصاف، البحر، السحب، البساتين في قوله:

أَنَا قَبِـــــيلَةُ عُشَـــــــاقٍ بِكَامِلِـــــــهَا.

وَمِنْ دُمُوعِـــي سَقِيتُ البَحْـــرَ والسَحَـــبَ.

فَكُلُ صَفْصَافِـــهِ حَـــوَلَـــتْهَا اِمـــرْأَةِ.

وتحدث كذلك عن العناصر الخيرة في الوطن العربي حيث يصورها بالأشجار والنجوم فيقول:

أَكْتُـــــــــــبْ

كَيْ تَقْرَأَنِي سَنَابِلَ القَمْحِ وَكَيْ تَقْرَأَنِي الأَشْجَارُ.

فهنا استخدام أدوات التصوير الفني المختلفة، ولجأ إلى الخيال والتجسيد واستخدام التشخيص والصور المركبة استخداما فنيا.

وفيما يخص الرمز ودلالاته في شعر نزار قباني فنجده يبدأ من الواقع المادي المحسوس ليحول هذا الواقع إلى واقع نفسي شعوري تجريدي، كما ترى حبيبة محمدي أن هناك فرق بين الرمز والصورة، فالرمز وحدته الأولى صورة حسية تشير إلى معنى لا يقع تحت الحواس أما الصورة بمفردها قاصرة على الإيحاء سمة الرمز الجوهرية والذي يعطيها معناها الرمزي، ومن ثم فالعلاقة التي تجمع الصورة بالرمز أقرب إلى علاقة الكل بالجزء.

كما أن كلا من الرمز والصورة يعتمد على نوع من التشابه بين الصورة وما تمثله والرمز درجة عالية من ذاتية والتجريد يصبح معها طبيعة متقطعة مستقلة بحد ذاتها وليس من علاقة بينه وبين الشيء المادي إلا بالنتائج، ومن هذا يتضح أن الرمز الشعري يختلف عن الصورة الشعرية والرمز اللغوي المتمثل في ألفاظ لغوية، وحسب الكاتبة حبيبة محمدي فإن نزار قباني قد أخذ هذه الرموز من التراث.

ومن بين الأمور التي وقفت عليها الكاتبة في هذا العنصر هو توظيف الرمز التراثي في شعر نزار السياسي حيث إن هذا الأخير يعد من الشعراء الذين ولوا وجوههم شطر التراث لرفضهم الواقع العربي المتردي، واستنهاضهم لهم تارة أخرى وقد تنوعت المصادر التراثية التي طرقها نزار قباني، وبعد الموروث الديني والتاريخي والأدبي ما عول عليه.

كما أن ظاهرة استخدام الشخصيات التراثية قد شاعت بعد هزيمة 1967 بشكل لم يعرفه من قبل في تاريخ شعرنا العربي، حيث ظهرت دواوين كثيرة أمثال: "

الظل الأخضر" لممدوح عدوان بدمشق، ديوان "الموت في الحياة" لعبده الوهاب البياتي، "والبكاء بين زرقاء اليمامة" لأمل دنقل وغيرها.

- النص المدروس[1]:

بعد تعرفنا على الفصلين الأولين هاهي الكاتبة حبيبة محمدي تأخذنا لتعرف إلى الفصل الأخيرة مني كتابها القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، حيث بدأت الكاتبة هذا الفصل بمقدمة صغيرة تصرح فيها أنها انتقت نماذج أكثر تفصيلا في محاولة لتحليل بعض من شعر نزار السياسي ومن بين هذه النماذج (هوامش على دفتر النكسة)، (ملاحظات في زمن الحب والحرب)، (متى يعلنون وفاة العرب) ثم قصيدة (اعتذار لأبي تمام).

وقبل تحليل القصائد رصدت لنا الكاتبة عنوان جاء بمسمى (حزيران والشعر) حيث بينت فيه نشأة نوع من الأدب سمي بالأدب الحزيراني، ويعد هذا الأدب سواء كان (شعرا ومسرحا ورواية) حصيلة طبيعة لتراكم الفجيعة في نفس الإنسان العربي منذ كربلاء حتى الآن، وكذلك الهزيمة العسكرية لم تكن وحدها وراء الأدب الحزيراني فوراء هذا الأدب عصور من القهر والكتب تراكمت وتجمعت سنة بعد سنة حتى انفجرت بركانا من الغضب صبيحة الخامس من حزيران 1967.

وفي خضم هذا العنوان تطرقت الكاتبة إلى رأي الناقد أدونيس حول تغير الأدب العربي بعد الخامس من حزيران، فيصرح هذا الأخير أن الأدب العربي لم يتغير بحكم أن الكاتب العربي لم يتغير وليتغير الآداب في المجتمع لا بد من أن يغير المجتمع نفسه، والمعنى هنا أن الأدب العربي قبل الخامس من حزيران وبعده ما يزال يسير في مجريين كبيرين يقسمان الكتاب العرب إلى نوعين:

[1] ينظر: حبيبة محمدي، القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، ص 59، وما بعدها.

فالنوع الأول يدركون إبداعيا حاضرهم الاجتماعي_التاريخي فيستشفون الصورة التي يمكن أن يتخذها المستقبل، ثم النوع الثاني هم الكتاب الذين يلتصقون وظيفيا بوضعهم الاجتماعي_التاريخي، فتتساوى عندهم الأشياء والتواريخ لذلك لم تكن 5حزيران بالنسبة لهم إلا عنوانا جديدا ينضاف إلى سلسلة العناوين.

ثم ختمت الكاتبة هذا العنوان برأي الشاعر نزار قباني حول هوامش حزيران فيقول أنه كان من أول من طبق الطريقة البوذية في حرق نفسه و مطلوب من كل الأدباء أن يحرقوا أنفسهم على الطريقة البوذية في الساحات العامة، ويقول كذلك أن الجلد على طريق الشعر أخف العقوبات بالنسبة لعالم العربي ما زال منذ حزيران 1967 مصاب بشلل نصفي و فقدان الذاكرة، ويصر على أن لا بد من الأدباء العرب اليوم أن يتغيروا وأن يغيروا، ووظيفتهم أن يخرجوا من خلق الأبواب المغلقة و الغرف المكيفة الهواء إلى حيث يكون الأدب صلبا و استشهادا.

-هوامش على دفتر النكسة:

بعد عنوان حزيران والشعر باشرت الكاتبة حبيبة محمدي في تحليل النماذج التي اختارتها فكانت أول قصيدة بعنوان (هوامش على دفتر النكسة)، حيث كتبت حبيبة القصيدة كاملة والتي تتألف من عشرون مقطع، ثم بدأت في محاولة اقترابيه لتحليلها فبدأت بالمعجم الشعري للقصيدة ثم إيقاعها الداخلي والخارجي.

فرصدت الكاتبة تنوع المعجم الشعري لنزار قباني وكيفية صياغته لمجمل تراكيبه اللغوية وما حدث من انحراف لغوي وركزت الكاتبة على المقطع الخامس عشر والتاسع عشر من القصيدة، وبالتحديد ركزت على جزء من ألفاظ هذه المقاطع من بين الألفاظ، كلمة (نفط) في المقطع الخامس عشر.

كَانَ يُوسَعُ نِفْطِنَا الدَافِقْ فِي الصَحَـــارِي

أَنْ يَسْتَـحِـــــــيلَ خِنْـــــجَرَا.....

مِنْ لَهَـــــــبٍ وَنَـــــــارٍ.

فترى حبيبة أن الشاعر حول النفط إلى خنجر ولم يكتفي الشاعر بدلالة الخنجر كأداة القتل وهي في حد ذاتها قادرة على إشعارنا بمدى القهر الذي يسببه النفط، بل يحيل الخنجر إلى لهب ونار ليزيد من إشعارنا بواطئته وأثره، ولتوضيح أكثر قامت الكاتبة بوضع مخطط لذلك.

النفط ⟸ الخنجر ⟸ لهب النار.

كما أشارت الكاتبة إلى البساطة اللغوية التي يتمتع بها هذا النص، التي تسهل له تواصل مع متلقي وهذا يخدم رؤية الشاعر الممتلئة بالهاجس السياسي والفكري والخطابي، بالإضافة إلى إكثار الشاعر من استخدام (لا) لتأكيد المعنى وهذا الاستخدام تراه الكتبة يزيد من محاولته لتعبير عن المعاني القاطعة المؤكدة.

أما بالنسبة للصورة الشعرية في هذا النص ترى الكاتبة حسب تحليلها أنها صورة بسيطة تكتفي بالانحراف القليل عن المعنى المنطقي البسيط الذي توصله الدلالة المعتادة لدى المتلقي، كذلك وجدت الكاتبة استخدام الشاعر في قصيدته الحس الكاريكاتوري الساخر وذلك في المقطع الثامن.

كذلك فرز تحليل القصيدة لدى الكاتبة عن استخدام الشاعر البنية اللغوية الضدية التي تبرز المعنيين المتضادين في سياق لغوي واحد وهذا سبيله أن يعطينا تصورا شاملا للقضية التي يطرحها ولاحظت الكاتبة ذلك في المقطع السادس عشر.

أما بالنسبة لإيقاع القصيدة فوجدت الكاتبة الشاعر استخدم تفعيلة (متفاعلن وهي تفعيلة قوية تتناسب مع قوة المعنى السياسي المطروح ولكن الشاعر يعطي هذه

التفعيلة قدرا كبيرا من المرونة بحيث تتناسب دائما مع المعنى المطروح وهو قد يحولها إلى (مستفعلن) بل حتى إلى (متفعلن) بتعليق نزار عن هوامشه وكيف جاءت، حيث كتبها في مناخ المرض والهذيان وفقدان الرقابة على أصابعه وفي حالة عصبية وتهيج.

- ملاحظات في زمن الحب:

أما بالنسبة للنموذج الثاني جاء بعنوان "ملاحظات في زمن الحب والحرب" تتكون هذه القصيدة من أربعة عشر مقطع، ذكرت الكاتبة المقاطع كلها ثم باشرت كذلك في محاولة اقترابه لتحليل هذه القصيدة من حيث معجمها الشعري وإيقاعها الداخلي والخارجي، وقبل ذلك قامت الكاتبة بتعريف هذه القصيدة على أنها قصيدة يمتزج فيها زمن الحب بشكل الحرب وعنوانها فضاء للملاحظات.

ومن خلال التحليل الذي قامت به الكاتبة رصدت لنا حبيبة قلة المعجم السياسي في هذه القصيدة وذلك ربما لامتزاج ألوان الملاحظات الحب فجاءت الإشارات خاصة بالحبيبة فيما عدا بعض المصطلحات القليلة ومنها (الوطن، بيان، العبور، الهزيمة، النصر، الحرب...).

أما بالنسبة لمعمار النص فهو يعتمد على مقاطع تفصل بينهما عبارة (ألاحظت) التي تعد بمثابة الوخزة التي تنبه مسامات النص والكلمات هنا أكثر دقة وتدفقا حسب تحليل حبيبة محمدي، ثم انتقلت الكاتبة إلى دراسة الإيقاع الخارجي فوجدت أن الشاعر استخدم البحر المتقارب ⟸ فعولن.

وبخصوص الصورة الشعرية وجدت الكاتبة أن الشاعر استخدم الصور المركبة وبرزت ذلك حبيبة محمدي في المقطع السادس من القصيدة، كما فصلت الكاتبة في أربعة نقاط مفردات الصورة الكلية عند الشاعر وكانت كالأتي:

- الانتفاضات من عصر الهزائم.
- الخروج منه على فرس الريح والكبرياء لشراء ثوب الزفاف.
- الوطن يزداد حسنا وجمالا في زمن الحرب.
- حب الشاعر للوطن يزداد وتعلن الحواجز النفسية بينهما.

أما بالنسبة لموضوع التكرار فوجدت الكاتبة تكرار الفعل (أحب) ست مرات وذلك في المقطع الرابع عشر من القصيدة حيث يدل هذا الفصل على الاستمرارية لأنه مضارع.

-متى يعلنون وفاة العرب:

أما بالنسبة للنموذج الثالث جاء بعنوان (متى يعلنون وفاة العرب) حيث تتكون هذه القصيدة من ثمانية عشر مقطع، وقامت بتحليلها الكاتبة حبيبة محمدي على نفس منهج التحليل النماذج لأخر.

فأفرز تحليل الكاتبة عن تواجد سيمات فنية مختلفة في انجاز عمارة الن، فهذا النص يقوم في عمارته الخارجية على بناء متقطع في صورة مقاطع مرقمة فتشعر بالتقطع المستمر، وحسب الكاتبة الشاعر يستند إلى مرتكزات قوية تعطي لنصه شعبية وقدرة على التغلغل في الحس العربي المعاصر الذي يبحث في جذوره في ظل الصراع العالمي.

أما بالنسبة لمعجمه الشعري في هذه القصيدة يعتبر معجما معاصرا، حتى أنه استخدم اللغة التي نستخدمها في حياتنا اليومية مثل(فندق)، (الزكام)، (الإجازة)، فكل هذه الألفاظ تعبر عن مضامين معاصرة نستخدمها في حياتنا اليومية.

ثم انتقلت الكاتبة في تحليلها إلى التراكيب اللغوية والانحرافات التعبيرية حيث تلاحظ أن التراكيب اللغوية عند نزار مكرسة لخدمة رؤيته الشعرية بشكل أساسي تكون قابلة لطرح هذه الرؤية في أسلوب بسيط سريع للوصول إلى المتلقي، بالإضافة لاستخدامه للحس الرومانسي بصورة غير مباشرة.

أما الإيقاع الخارجي للقصيدة فتبين لنا الكاتبة استخدام الشاعر لبحر المتقارب تفعيلة (فعولن)، وترى أنه أفرط في تبسيط لمزيد من جذب متلقيه وذلك اعتماده شكلا شعريا متقطعا في صورة مقاطع صغيرة منفصلة لتخفيف من حدة الاسترسال الموسيقي الهادر، واستخدام الشاعر القافية وكررها بين الحين والآخر وذلك لجذب المتلقي.

وبخصوص الصورة الشعرية في هذه القصيدة أفرزت تحليل الكاتبة إلى لأن الصورة الشعرية في هذا النص هو عبارة عن صورة بسيطة شفافة تعتمد الطريقة التقليدية في صنع الصورة الشعرية في تراثنا، وترى حبيبة محمدي أن الشاعر يضفي على نصه بعض الصور الجمالية شديدة التأثير ذات حس فنتازي فلا يخرج عن أسلوبه الرومانسي.

ومالا لحظته حبيبة محمدي على هذه القصيدة هو:

"**إيقاعات الخاص**":

فبعد تحليل القصيدة (متى يعلنون وفاة العرب) تطرقت الكاتبة لإيقاع الخاص بهذا النص حيث ترى أن الشاعر يهاجم العرب ويزرع اليأس في نفوسهم مستخدما فاحش القول مما حدث للعرب من محن وسخريته من انتصاراتهم في الحياة، ثم نقلتنا الكاتبة إلى ردود الأفعال التي أثارها القصيدة، لتستنتج في الأخير أن الشاعر قام بنقل مفردات العشق إلى مجال السياسة، وخلصت لمجموعة من خصائص شعر

نزار قباني الذي يميزه الرقة والتعري غالبا وإيقاعه الخاص الذي يعري بالرقص بالكلمات مهما كان الموضوع الذي يكتب فيه.

-اعتذار لأبي تمام:

أما بالنسبة للنموذج الرابع فجاء مختلفا عن غير تحت عنوان "اعتذار لأبي تمام" فلم تقم الكاتبة بكتابة مقاطع القصيدة كالنماذج السابقة بل شرت في تحليلها مباشرة، فقامت بتعريف القصيدة حيث وصفتها بأنها من النماذج التي تتخذ من الشخصية التراثية معادلا فنيا، لوقف معاصر وليس هذا بالأمر الهين، وترى بأن نزار نجح في التحليف بأبي تمام، الشخصية التراثية بين الاستخدام الفني والبعد التاريخي، فقد استدعى نزار في هذه القصيدة أبي تمام يحاوره.

وقامت الكاتبة كخطوة أولى بتحليل عنوان القصيدة فترى بأن العنوان يكرس فضاء النص الدلالي حيث هو رسالة مجهولة إلى الماضي من مرسل الذي هو شاعر إلى متلقي غائب ينتمي لفترة زمانية بعيدة ولكنه قريب من الشاعر، فبالتالي العنوان يعطي إيجاد بأنه في القصيدة نزار سيعرض لأحداث التي مرت بالعالم العربي في ربع القرن الأخير.

وترى الكاتبة أن هذا النص هو نص شعري معاصر بصورة الداخلية وبعلاقته الجزئية يشكل في النهاية صورة موسعة تسمى الاستعارة الموسعة وهو بؤرة النص، وكذلك أن النص يخضع للنموذج الشعري المنضوي في سياق التفعيلة (مفاعلتن) وجاوزتها من الوزن الوافر.

فهي قصيدة حرة ولكن في تنوعها للقوافي كانت تحكمها قاعدة والتفعيلة (مفاعلتن) تختلف في عددها من سطر إلى سطر والقافية متنوعة، أما بالنسبة لحرف الروي الذي يحكم النص فهو الراء وتتبادل مع النون.

أما بالنسبة للموسيقى الداخلية فتتجلى في التناغم بين الكلمات وفي العلاقات بين الأصوات، داخل الكلمات نفسها وتكرار كلماتها بعينها مثل (أرملة)، ولاحظت الكاتبة حبيبة محمدي أن الموسيقى الداخلية ضعيفة بالنسبة للموسيقى الخارجية لأن النص خطابي لا يهمس.

لتنتهي الكاتبة تحليل هذه القصيدة برأيها حولها ومعترفة بأن نزار قباني استطاع عن طريق أبي تمام وعن طريق توظيف شيء من التراث أن يصل إلى الغاية التي يريدها بعيدا عن المباشرة، فتنوعت اللقطات في قصيدته وتداخلت اللوحات فتحدث عن التجديد الشعري المعاصر وربط شخصية أبي تمام وطريقته المعروفة بين الأداء الشعري.

وبهذا تكون حبيبة محمدي في هذا الفصل المتكون من سبعة وستين صفحة قد أضافت واستضافت في تحليل النماذج التي اختارتها، ففصلت في تحليلها من حيث معجمها الشعري وموسيقاها الداخلية والخارجية، مضيفة بذلك مرجع جديد لدراسة الظاهرة نزار قباني للقارئ.

- ملخص:

بعد أن أفاضت الدكتورة حبيبة محمدي في دراستها للشاعر نزار قباني قامت بإدراج (ملخص)[1] لكتابها حيث تطرقت فيه لإبراز النتائج المتحصل عليها من بين هذه النتائج، تكرار تيمة واحدة كان نزار يفتتح بها مقاطع قصائده من بين هذه التيمات (ألاحظت) في قصيدة (ملاحظات في زمن الحب)، و(أحاول) في قصيدة (متى يعلنون وفاة العرب)، كما لاحظت الكاتبة أن جل القصائد عبارة عن مقاطع مرقمة، ما عدا (قصيدة اعتذار لأبي تمام). كذلك كم أبرز النتائج التي توصلت إليها

[1] ينظر حبيبة محمدي، القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، ص 131 وما بعدها.

الكاتبة أن الحس القومي العربي والثوري عند نزار عال جدا في القصائد التي تطرقت الكاتبة إلى تحليلها، وهذا يدل على أن الشاعر خلال حديثه عن الوطن يكون ناجح مثلما ينجح حين يهيم عشقا بالمرأة.

وبهذا تكون الدكتورة حبيبة محمدي قد قدمت لنا نظرة شاملة وعميقة حول دراستها لظاهرة نزار قباني في ملخص بسيط جمعت فيه جل استنتاجاتها حول هذه الدراسة.

-نزار قباني في الميزان:

بعد أن قدمت لنا الكاتبة كمية هائلة من المعلومات حول الظاهرة نزار قباني سواء من حيث الجانب النظري أو التطبيقي، لم تأبى حبيبة محمدي إلا أن تضع هذا الشاعر في الميزان وتعطيه حقه، فخصصت عنوان تحت اسم (نزار قباني في الميزان) وأبدت عن رأيها حوله فتوصلت إلى أن هذا الشاعر يمتلك شاعرية قوية من حيث الأسلوب والموسيقى، ووصفت شعره بأنه يثير الغرائز وله دور فعال في تشكيل الخريطة الشعرية.

وبهذا ختمت حبيبة محمدي دراستها هذه نابعة من أعماق شاعرة (حبيبة محمدي) تتحدث بصدق وصفاء قلب عن الشعر، فاختارت أن تكون النهاية هي الحديث عن الشعر، حيث تراه الشاعرة و الدكتورة حبيبة محمدي هو ذاتنا الممتدة في الأعماق وأن الشاعر هو جزء منا، وترى أننا محاصرون بالشعر ومرغمون على كتابة القصائد وتؤيد الجاحظ في قوله(إن الشعر فضيلة العرب) والشعر عندها هو الصورة ومثال لأمة يتألق بتألقها ويشحب بشحوبها وأن الخطيئة ليست خطيئة الشعر بل خطيئة من يكتبوه لتنهي الكاتبة خاتمة قولها بأن نزار قباني يبقى حاملا كأس الشعر حتى تثمل نحن.

وبهذا نكون قد قدمنا لكم نظرة وجيزة حول مضمون كتاب " القصيدة السياسة في شعر نزار قباني" للكاتبة حبيبة محمدي حيث استطاعت الكاتبة أن تقدم لنا دراسة وفيرة حول الظاهرة نزار قباني من كافة جوانبه الشعرية والخصائص الذي يتمتع بها، فكان بذلك هذا الكتاب النقدي إضافة مهمة للأدب العربي وللدراسات الحديثة التي تساعد القارئ والباحث في هذا المجال لتعرف أكثر على سمات والخصائص الشعرية لشاعرنا نزار قباني.

و في خضم ما قدمنا في بحثنا توصلنا إلى أهم النقاط الأتية:

- ✓ يعد نزار قباني شاعر عبقري عظيم، شاعر المرأة والوطن والسياسة، شاعر متفرد وجديد في أفكاره ومتجدد في موضوعاته وأساليبه.
- ✓ يعتبر الشعر السياسي أحد أنواع الشعر العربي الذي يتميز بتعبيره عن توجهات سياسية معينة، فالشاعر في هذا النوع من الشعر ينتهز موهبته الشعرية في التعبير عن آراءه.
- ✓ تعد الكاتبة حبيبة محمدي كاتبة مبدعة من الطراز المتميز، حيث رصدت كل جديد في الساحة الأدبية والفنية وتعد ذات رؤية إبداعية ناضجة من خلال انفتاحها على الكثير من الأسماء العلمية والفنية والأدبية.
- ✓ توصلت الكتابة حبيبة محمدي من خلال كتابها القصيدة السياسية في شعر نزار قباني إلى أهم الخصائص الشعرية التي يمتلكها نزار قباني حيث يمتلك البساطة اللغوية إلى درجة استخدامه لغة قريبة إلى العامية، وبروز الحس القومي الثوري بقوة في معظم قصائده بالإضافة إلى استقطاب كبير لمجال المرأة في معجمه الشعري وهذا ما أقره تحليل النماذج الأربعة " هوامش على دفتر النكسة"، "متى يعلنون وفاة العرب"، "اعتذار لأبي تمام"، "ملاحظات في زمن الحب والحرب".

- **المصادر**:

1. مجد الدين محمدين يعقوب الفيروز الآبادي، معجم القاموس المحيط، ت ح: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، لينان، ط4، 2009.

- **المراجع**:

1. أحمد شايب، تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني، مكتبة النهضة، القاهرة، ط2، 1953.
2. جابر عصفور، مفهوم الشعر: دراسة في التراث النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة ط5، 1995.
3. حبيبة محمدي، القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، دار موفم للنشر، الجزائر ط1، 2001.
4. زهرة بولفوس، شعر ما بعد القصيدة بين إشكالية التسمية وإشكالية القراءة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع:05، 2013م، جامعة قسنطينة.
5. سارة سعيد، الشعر السياسي في العصر الحديث، مجلة رجيم،24 مايو،2020م.
6. شكري خالي، شعرنا الحديث إلى أين، دار الأفاق الجديد، بيروت، ط2، 1978.
7. صبحي محي الدين، نزار قباني شاعرنا وإنسانا، دار الآداب، بيروت، ط1، 1964.
8. عباس الجراري، في الشعر السياسي، دار الثقافة، ط1، 1982.
9. عبد المالك مرتاض، معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2007م.

10. عبود جودي الحلي، الإتجاه السياسي في شعر علي القتال، دراسة في الموضوع و الفن، مجلة أهل البيت، ع:16.د.ت.

11. عوض حسن علي محمد، الشعر السياسي في الالم العربي، مخطوط أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات،2012م.

12. محمد علاء الدين، دفاعا عن الشاعر نزار قباني.

13. نزار قباني خمسون عاما في مديح النساء، منشورات نزارية، بيروت،1894م.

14. نزار قباني، قصتي مع الشعر، منشورات نزار قباني، بيروت لبنان ، ط1، 1964.

15. أحمد تاج الدين، نزار قباني و الشعر السياسي، دار الثقافة للنشر، القاهرة،ط1، 2001.

16. اليا الحاوي، نزار قباني شاعر المرأة، دار الكتب اللبناني، بيروت ،ط1، 1973م.

17. خريستو نجم، الشعر قنديل أخضر (نزار قباني)، دار الرائد العربي، بيروت، ط1، 2001م.

18. خريستو نجم، النرجسية في شعر قباني، دار الرائد العربي، بيروت، ط1، 2001م.

19. نزار قباني، تنويعات نزارية على مقام العشق، منشورات نزار قباني، بيروت، 1994م.

العنوان	الصفحة

الإهداء

مقدمة

مدخـــــــــــل

1. حياة نزار قباني..... ص 06

2. شاعرية نزار قباني..... ص 11

الفصل الأول: الشعر السياسي

المبحث الأول: مفهوم الشعر السياسي..... ص 18

المبحث الثاني: جذور الشعر السياسي ومقوماته..... ص 20

الفصل الثاني: دراسة وتحليل كتاب *القصيدة السياسية في شعر نزار قباني"

المبحث الأول: التعريف بالكتاب والكاتبة..... ص29

التعريف بالكاتبة حبيبة محمدي.....ص 29

بطاقة فنية خارجية للكتاب..... ص 31

المبحث الثاني: قضايا كتاب" القصيدة السياسية في شعر نزار قباني".....ص 34

مآخذ عامة..... ص 34

إيقاعات..... ص 37

بعض خصائص في نزار قباني شاعر..... ص43

النص المدروس..... ص46

العنوان	الصفحة

ملخص ..... ص 54

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

ملخص الدراسة

يهدف بحثنا إلى العرض والتحليل لمضامين كتاب "القصيدة السياسية في شعر نزار قباني"، بالإضافة إلى كشف القيمة العلمية والأدبية والنقدية للكتاب، ولأجل الوصول إلى هذا الهدف قسّم البحث إلى مدخل عالج كل حياة وشاعرية نزار قباني، ثم الفصل الأول جاء بمسمى الشعر السياسي حيث تضمن مبحثين كلاهما ناقشا مفهوم الشعر السياسي وجذوره ومقوماته، ثم الفصل الثاني خصص لدراسة وتحليل كتاب القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، وتضمن مبحثين عالجا البطاقة الفنية للكتاب ومضامينه، وبطبيعة الحال توصلنا لمجموعة نتائج من بينها تنوع الأساليب الشعرية لنزار قباني وبساطة لغته ذات السهل الممتنع بالإضافة لإحساسه العالي والتزامه بقضايا وطنه، وبحكم أن الشعر نزار قباني يشكل معلما من معالم المشهد الشعري المعاصر، حيث شعره اخترق كل البيوت وتربع في صالوناتها ومكتباتها، فهو فعلا يستحق الدراسة لأن لغته الشعرية مزجت بين الشعر المرأة المتمثل في الحب والحنين، وشعر الوطن المتمثل في المقاومة والقومية والوطنية.

الكلمات المفتاحية: الشعر السياسي، نزار قباني، حبيبة محمدي

Résumé

Notre recherche vise à présenter et analyser le contenu du livre "Le poème politique dans la poésie de Nizar Qabbani", en plus de révéler la valeur scientifique, littéraire et critique du livre, et afin d'atteindre cet objectif, la recherche a été divisé en une entrée qui traitait de chaque vie et poétique de Nizar Qabbani, puis le premier chapitre est venu Au nom de la poésie politique, qui comprenait deux sujets, tous deux abordant le concept de la poésie politique, son origine et ses composantes, puis le second chapitre était consacré à l'étude et à l'analyse du livre du poème politique dans la poésie de Nizar Qabbani, et il comprenait deux études qui traitaient de la fiche technique du livre et de son contenu, Bien sûr, nous sommes arrivés à un ensemble de résultats, y compris la diversité des styles poétiques de Nizar Qabbani, la simplicité de sa langue avec la facilité réticente, en plus de son sens élevé et de son engagement envers les problèmes de sa patrie, et en vertu de cela La poésie de Nizar Qabbani est un repère de la scène poétique contemporaine, où sa poésie a pénétré toutes les maisons et s'est installée dans leurs salons. Et ses bibliothèques, ça vaut vraiment la peine d'être étudiée car sa convoitise poétique mêlée entre la poésie des femmes représentées dans l'amour et la nostalgie, et celle de la nation. Poésie représentée dans la résistance, le patriotisme et le patriotisme.

Mots clés : poésie politique, Nizar Qabbani, Habiba Mohammadi.

Abstract

Our research aims to present and analyze the content of the book "The political poem in the poetry of Nizar Qabbani", in addition to revealing the scientific, literary and critical value of the book, and in order to achieve this objective, the research has been divided into an entry that dealt with every life and poetry of Nizar Qabbani, then the first chapter came In the name of political poetry, which included two topics, both addressing the concept of political poetry, its origin and its components, then the second chapter was devoted to the study and analysis of the book of political poem in the poetry of Nizar Qabbani, and it included two studies that dealt with the technical sheet of the book and its content, Of course we came to a set of results, including the diversity of poetic styles of Nizar Qabbani, the simplicity of his language with reluctant ease, in addition to his high sense and commitment to the problems of his homeland, and by

virtue of this The poetry of Nizar Qabbani is a landmark of the contemporary poetic scene, where his poetry has penetrated all homes and is installed in their living rooms. And its libraries, it is really worth to be studied because its poetic lust mixed between the poetry of the women represented in the love and the nostalgia, and that of the nation. Poetry represented in resistance, patriotism and patriotism.

Keywords: political poetry, Nizar Qabbani, Habiba Mohammadi.